ماذا يريدون من قمتهم الاستثنائية في مكة؟

المسلمون يأملون في انتهاء زمن الضعف والهوان.. والبدء في صفحة أكثر أملاً وإشراقاً

■ انطلقت امس في رحاب الأرض الطاهرة.. ومن جوار البيت الحرام أعمال القمة الإسلامية الاستثنائية والتي تعلق عليها الشعوب آمالاً كبيرة.. وتطلعات واسعة من أجل إخراج هذه الأمة من واقعها الحالي المرير.. وتصل بها إلى المكانة التي تستحقها بين شعوب العالم.

وهذه القمة التي تستمر يومين بحضور جميع الدول الإسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي جاءت الدعوة لها من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن بعدالعزيز - حفظه الله - إدراكاً منه لما تعيشه الأمة الإسلامية من واقع لا يليق بها.. واحساساً منه بالواجب الكبير المطلوب من قادة العالم الإسلامي من أجل إعادة بناء البيت الإسلامي.. بما يكفل لهذه الأمة أن تحتل موقع الريادة وأن تكون في مقدمة الأمم الناهضة في عصرنا الحالي.

ومن هنا جاءت دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لأنه يستشعر ما تعانيه الأمة الإسلامية من واقع مؤلم.. وما وصلت إليه من حال لا يسر.. فهذه البلاد تضع هموم الأمة الإسلامية في صدر اهتماماتها.. وتعمل بكل طاقتها وقدراتها من أجل الارتفاع بهذه الأمة الإسلامية من واقعها المحزن اليوم.. لتضعها في المكان المناسب والذي يتفق مع امكانات هذه الأمة وقدراتها وعظمة دينها ورسالتها التي بعث الله عزّ وجل بها خاتم الأنبياء وسيد الرسل محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج البشرية من الظلام إلى النور ويسمو بها عن عبادة الأوثان والأصنام والمخلوقات إلى عبادة الخالق العظيم وحده لا شريك له.. ويخلص الإنسانية والبشرية من كل صور الظلم والاستبداد والوحشية والعبودية.. ويرتقي بها إلى مكارم الأخلاق في الفعل والقول والتعامل.

هذه الرسالة الإسلامية العظيمة السمحة.. والتي تعتنقها هذه الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها.. وفي كل جزء من العالم.. هذه الأمة الإسلامية لا ينقصها العدد والعدة، فالمسلمون اليوم يشكلون عدداً كبيراً بين الأمم يتجاوز المليار ونصف المليار نسمة.. وهم لا تنقصهم الامكانات، فالبلاد الإسلامية تمتلك الكثير من الثروات الطبيعية الهامة التي تعتبر عصب الاقتصاد في العالم كالثروات النفطية، والمعدنية والزراعية والحيوانية والمائية وغيرها.. بالاضافة إلى الموقع الجغرافي الاستراتيجي الذي تحتله أقطار العالم الإسلامي وسط العالم.. والذي يجعل هذه البلاد حلقة وصل بين جميع قارات العالم.. ومعبراً لا يمكن الوصول لهذه القارات في مشارق الأرض ومغاربها إلا عن طريقه.

كما أن العالم الإسلامي يمتلك الكثير من العقول العلمية، والكفاءات البشرية التي لو أحسن استغلالها في المجالات المختلفة لتغيير واقع هذه الأمة.. ولأصبحت أمة مانحة بدل أن تكون محتاجة.. وأمة معطية بدل أن تكون آخذة، وأمة مصدرة بدل أن تكون مستوردة.. وأمة مؤثرة بدل أن تكون متأثرة.

هذه المقومات جميعها مع الأسف لم تشفع لها الأمة.. ولم تجعلها تحافظ على مكانتها التي كانت تتبوأها بين دول العالم.. وإنما عانت الأمة في عصرها الراهن من الكثير من العلل.. وأصيبت بالهزال والضعف الذي صادر كل امكاناتها.. وكبل كل قدراتها .. وشوّه كل ابداعاتها.

وهذا جاء نتيجة انحراف هذه الأمة عن رباط التضامن والتعاون والتواد والتراحم.. وانجرافها نحو الحروب الطاحنة المستمرة فيما بينها.. والصراعات الداخلية المقيتة من أجل السلطة.. أو الاستيلاء على الثروات.. أو تحقيقاً للنرجسية التي أصابت الكثير من مراكز القوى في معظم البلاد الإسلامية.. بحيث أصبحت هذه القوى لا تريد أن يشاركها أحد في السلطة والثروة مما أصاب

جانب من الاحترازات الامنية التي رافقت القمة (اي.بي.اي)

تقرير كتبه: سالم مريشيد

الغالبية العظمى من الشعوب الإسلامية بالإحباط والبأس.. وحرمها من أبسط حقوقها في الحياة وهي العيش بكرامة في أوطانها.. والعمل على استثمار ثروات الأوطان الإسلامية في بناء شعوبها.. وبناء امكاناتها.

لقد عانت الكثير من البلاد الإسلامية في الحقب التي أعقبت الاستقلال عن هيمنة المستعمر الأجنبي من سوء إدارة للثروات في هذه البلدان.. بحيث أصبحت الثروات في أيدي رجال السلطة ومن حولهم.. بينما حرمت الشعوب منها.. مما أدى إلى تفشي الفقر والمجاعات وانتشار الكثير من الأمراض والأوبئة في العديد من دول العالم الإسلامي نتيجة عدم العدل في توزيع الثروات.. وعدم توظيف هذه الثروات لبناء هذه الشعوب والرقي بها.. وتوفير كل سُبل الرعاية والعيش الكريم لها.

إن الشعوب الإسلامية اليوم تتطلع بالكثير من الأمل والتفاؤل لهذه القمة التي تعقد في رحاب مكة المكرمة البلد الأمين الذي انطلقت منه الرسالة الإسلامية.. وأشرق منها نور الإسلام الحنيف الذي بعث الله عزّ وجلّ به رسوله وخاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم.

والشعوب الإسلامية التي تعيش في الوقت الحاضر اسوأ مراحل تاريخها وأكثر فترات حياتها ظلمة وتضعضع وتفرق هذه الشعوب الإسلامية تتطلع اليوم لهذه القمة بقلوب يملؤها الأمل بأن يتمكن قادة العالم الإسلامي من خلال هذه القمة من وضع أيديهم على الأسباب التي أدت بالعالم الإسلامي إلى هذا الوضع المحزن.. وأن يعقدوا العزم والنية على وضع خطة فاعلة لاستئصال كل هذه الأسباب وعلاجها.. لتستعيد الأمة الإسلامية دورها التنويري في العالم.. وأن تتجاوز كل هذه الخلافات والاختلافات في وجهات النظر والفكر والرأي لترسم نهجاً سوياً قادراً على إصلاح البيت الإسلامي وترميم كل ما يعاني منه من شقوق وتخدشات وانهيارات هنا وهناك.. وأن يتم إصلاح واقع الأمة اليوم.. وإصلاح وضع منظمتها بما يمكن هذه المنظمة من أن تكون فاعلة وقادرة على علاج كل ما يطرأ في العالم الإسلامي من أمور .. وأن يكون لهذه المنظمة الدور الفاعل في المنظمات العالمية.. بما يتفق مع ثقل ومكانة الدول الإسلامية.. وأن يكون لقرارات هذه المنظمة الفاعلية في جميع المجالات.. وأن لا تظل مجرد حبر على ورق كما كانت في السابق.. مما أفقد المنظمة دورها ومكانتها.. وجعلها أشبه ما تكون بمكتب استشاري .. أو مكتب علاقات عامة لا أكثر!!

جميع شعوب الدول الإسلامية من المسلمين يتطلعون بكل التفاؤل والأمل أن يستعرض قادتهم كل مشاكلهم بكل شفافية وصدق.. وأن يخرجوا بالتوصيات الكفيلة بوضع العلاج الأمثل لكل ما تعانيه هذه الأمة من ضعف وترهل وهوان، وما تعانيه شعوبها من فقر تجاوز في بعض البلدان الإسلامية نسبة ٧٠٪ رغم ما تملكه تلك الدول من ثروات وامكانات اقتصادية لا يتم استثمارها في بناء الشعوب والأوطان .. وما يعانيه المسلمون من أمية تجاوزت نسبة الـ٥٠٪ بين الذكور والـ٧٠٪ بين الإناث في العديد من الدول الإسلامية رغم اننا نعيش في القرن الواحد والعشرين.. ورغم أن إسلامنا شدد على أن العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.. الا أن العالم الإسلامي اليوم ومع الأسف يعتبر من أكثر شعوب العالم أمية وفقراً وجهلاً ومرضاً.إن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله من رحاب منى الطاهر لعقد هذه القمة الاستثنائية جاءت من منطلق إحساس القيادة السعودية في هذه البلاد الطاهرة بالواقع المرير الذي يعيشه العالم الإسلامي.. وانحرافه عن المسار الصحيح لدينه الحنيف والذي يدعو لأن يكون المسلمون أمة متماسكة متضامنة.. مساهمة في بناء الحضارة الانسانية بما تمتلكه من طاقات وقدرات.. وبما تحمله رسالتهم السماوية من تعاليم سمحاء تهدف إلى تهذيب الروح والوجدان والخلق والقول والعمل.. ودافعة لأن يكون الإنسان المسلم نموذجاً يحتذى به في القول والعمل والتعامل.

جميع الشعوب الإسلامية في كل قطر وبلد إسلامي يحدوها الأمل بأن تكون هذه القمة بداية النهاية والفرقة والضعف والهوان.. وأن تكون بداية البداية لعهد مشرق مليء بالعمل الدؤوب والبناء المستمر لجميع البلدان الإسلامية لتستعيد هذه الأمة مكانتها في مقدمة شعوب العالم.. وتتخلص من جميع أمراضها ومشاكلها التي استعرض صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية الكثير منها خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده يوم الأحد الماضي بجدة بمناسبة انعقاد القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة لقادة الدول الإسلامية.

القمم الإسلامية خلال ٣٦ عاماً

إعداد - محمد الأمير:

■ عشر قمم إسلامية عقدت منذ انطلاقها في الرباط قبل ٣٦ عاماً.. وكانت القمة الأولى قد التأمت في ظرف إسلامي دقيق ألا وهو جريمة إحراق المسجد الأقصى الشريف على يد متطرف صهيوني.. ومنذ تلك القمة تتالت القمم الإسلامية استجابة لمبدأ الوحدة الإسلامية ووحدة المصير والهدف.. ولعبت القمم الإسلامية منذ ذلك الحين دوراً حيوياً في بحث هموم دول العالم الإسلامي وقضاياه ومعالجة التحديات المختلفة التي يواجهها المسلمون..

وفيما يلي رصد للقمم الإسلامية العشر:

مؤتمر القمة الإسلامية الأول - الرباط

• عقدت عام (١٩٦٩) وسط ظروف استثنائية مر بها العالم الإسلامي، إثر الحادث المؤلم وهو الحريق المتعمد للمسجد الأقصى الشريف.

وقد أثار ذلك الحادث القلق في قلوب أكثر من ستمائة مليون من المسلمين في سائر أنحاء العالم.

ورأى المؤتمرون انتهاك حرمة مقام يعد من أقدس المقدسات الدينية لدى البشرية قد زاد من حدة التوتر في الشرق الأوسط، وان ذلك أتى من نتاج احتلال القوات الإسرائيلية لهذه المدينة.

كما دعت القمة الإسلامية إلى حل للقضية الفلسطينية يقضي عودة مدينة القدس إلى ما كانت عليه قبل أحداث يونيو (١٩٦٧م).

قمة لاهور

عقد مؤتمر القمة الإسلامي الثاني في لاهور في جمهورية باكستان الإسلامية عام ١٩٧٤، فكان أمام القادة عدد من القضايا الحاسمة فكان الهم الأساس هو تفعيل العمل التضامني بين الشعوب الإسلامية فتم بحث المواقف الراهنة في الشرق الأوسط، وقد نادى المؤتمرون باسترداد كل الحقوق العربية المغتصبة وبذلك أكد مؤتمر لاهور على التزامه بجميع قرارات مؤتمر القمة الأول الذي نص وبوضوح على تمسك المسلمين بمدينة القدس.

قمة مكة

في ٢٨ يناير (١٩٨١)، اتخذ القادة عدة قرارات، أولها وضع برنامج عمل أساس لمواجهة العدو الصهيوني، والالتزام بتحرير القدس العربية لتكون عاصمة للدولة الفلسطينية.. كما أكد المؤتمر ان على تحقيق سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الأوسط.

وفي الموضوع اللبناني قررت القمة دعم الحكومة اللبنانية في جميع المجالات الدولية وذلك لممارسة أقصى الضغوط على العدو الإسرائيلي.

وفيما يتعلق بالوضع الأفغاني، أعرب المؤتمر عن قلقه الشديد ازاء استمرار التدخل السوفياتي وحدد المطالبة بانسحاب جميع القوات الأجنبية عن أرض أفغانستان.

كما أعرب القادة عن استمرار العمل المشترك والتضامن بين كل أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي ودعم الجهاد المقدس لإنقاذ القدس.

أما بخصوص النزاع بين إيران والعراق فعبر المؤتمر عن قلقه العميق وطرح وساطة إسلامية لوقف الحرب.

قمة الدار البيضاء

عقدت في مدينة الدار البيضاء بالمغرب في عام (١٩٨٤) وأكد المؤتمر من جديد التزامه بالمبادئ والأسس التي ينبغي أن تقوم عليها قضية الشرق الأوسط.. فحرص المؤتمرون على إنهاء ذلك الصراع، فتم تبني خطة سلام عربية تدعو إلى العمل بكل الوسائل قصد توضيح هذه الخطة وشرح أبعادها وكسب التأييد الدولي لتنفيذها.

قمة الكويت

في عام ١٩٨٧، اعتمدت القمة قراراً بشأن قضية فلسطين والشرق الأوسط، تؤكد ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي الإسرائيلي، وان السلام العادل والشامل في المنطقة لا يمكن أن يقوم إلا على أساس انسحاب العدو الصهيوني الكامل وغير المشروط من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

قمة داكار

المؤتمر السادس عقد في السنغال الذي أيد الجهود المبذولة لإحلال السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط، كما أكد تضامنه الفعال ودعمه الكامل للنضال العادل والمشروع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد لمنظمة التحرير الفلسطينية.

القمة السابعة

تحت شعار الإخاء والانبعاث انعقدت القمة الإسلامية في الدار البيضاء، فعبرت عن اصرارها على تقديم صورة صحيحة عن الإسلام والأخذ في ذلك بروح الاجتهاد في الإسلام المبني على الأسس الكلية للشريعة الإسلامية، وندد بسوء نية الأوساط التي تنتهز كل فرصة للإساءة إلى الإسلام.

ورفضت بشدة استخدام هذه الصورة المشوهة عن الإسلام لتبرير الاعتداء على الشعوب والبلدان الإسلامية واحتلال أراضيها، واستنكرت الكيل بمكيالين الذي تلجأ إليه الأوساط المعادية للإسلام.

قمة طهران

الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الإسلامي عقدت في إيران تحت عنوان (عزة وحوار ومشاركة)، وشددت على ضرورة البحث عن حلول للمشكلات التي تواجهها الأمة الإسلامية والعمل على الإرتقاء بالبلدان الإسلامية الى مستوى يليق بكرامتهم.

وذكرت القمة بأوج الحضارة الإسلامية كما دعت الى تعبئة الأجيال الحالية والمقبلة وذلك لارساء مجتمع مدني إسلامي يسهم في إطار أولياته، في ارساء نظام عالمي جديد أكثر عدلاً.

قمة الدوحة

في ١٣ نوفمبر (٢٠٠٠) بدولة قطر، تدارس المؤتمر الإسلامي الوضع الخطير المتعلق بتطورات المسألة العراقية، واحتمالات تطورات الموقف الى مواجهة عسكرية وتداعياتها الخطيرة على المنطقة والعالم.

كما بحث المؤتمر الأوضاع البالغة الخطورة التي تسود الأراضي الفلسطينية والمقدسات الإسلامية والمسيحية من أوضاع صعبة ومأساوية وجرائم وحشية نتيجة الحرب التي تشنها إسرائيل منذ ثلاث سنوات متتالية ضد الشعب الفلسطيني مستخدمة الآلة العسكرية ضد المواطنين العزل.

قمة بوترا جايا

في اكتوبر من عام ٢٠٠٣ عقدت القمة الإسلامية بماليزيا وسط اهتمام دولي كبير في ظل أوضاع دولية راهنة انعكست على العالم الإسلامي مما تطلب تعزيز التضامن الإسلامي وحشد طاقات الأمة في مواجهة التحديات التي تطل برأسها.

فأكد المؤتمر على ضرورة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وضرورة تطبيق جميع القرارات الدولية المتعلقة بقضية فلسطين وقضية الشرق الأوسط.

ودعا المؤتمر الى احترام الجميع لسيادة العراق واستقلاله السياسي ووحدته الوطنية وسلامة أراضيه.

مواطنون يتطلعون إلى أن تكون قرارات القمة بقدر طموحاتهم

الأستاذ هشام باحشوان

خالد قاضي

مروان حريب

سالم باحويرث

حاتم يماني

مكة المكرمة - سعود النفيعي:

■ عبر عدد من المواطنين عن سعادتهم بانعقاد القمة الاستثنائية في مكة المكرمة بحضور رؤساء الدول الإسلامية وبدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حيث يتطلع الجميع الى هذه القمة المباركة وما ستتمخض عنه من قرارات تخدم الإسلام والمسلمين في بقاع العالم.. حيث التقت «الرياض» بعدد من المواطنين الذين اكدوا ان مكة المكرمة بلد الله الحرام ومنبع الرسالة المحمدية ستحتضن اكبر تجمع مسلم مما يتوجب على الجميع الاخلاص في العمل والتكاتف لانجاح هذه القمة المباركة.. وقال الاستاذ هشام عبدالقادر باحشوان: الامة الإسلامية بحاجة الى وقفة حقيقية ضد التحديات التي تواجهها من الآخرين سواء كانت هذه التحديات اعلامية او فكرية او ثقافية وغيرها وان القمة الاستثنائية التي تعقد جديرة ان تحل هذه المشاكل التي يتعرض لها المسلمون ولاشك ان قرارات القمة التي ستخرج ستكون بإذن الله تعالى في مستوى تطلعاتنا وطموحاتنا وان منبع الرسالة ستخرج منه القرارات الجيدة التي تخدم الإسلام والمسلمين.

المواطن خالد قاضي اكد على اهمية التلاحم بين القادة والمسلمين فالمسلم اخو المسلم ونحن كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.. وقال احمد الله تعالى ان لنا قيادة واعية تسهر على راحتنا وراحة الإسلام والمسلمين.

وحول القمة اشار الى ان هذه القمة الإسلامية ستكون فاعلة وندعو اصحاب القرار الى النظر في جميع متطلبات امور المسلمين لا سيما التي تخدم متطلباتهم ومبتغاهم حيث ان المسلم له الحق في الدفاع عن نفسه في ظل الظروف والغزو الفكري الذي يتعرض له المسلمون في شتى انحاء العالم.

الاستاذ مروان طلال حريب تمنى التوفيق لقادة العالم الإسلامي في اجتماعهم الموفق بإذن الله في مهبط الوحي مكة المكرمة وقال الحقيقة ان ما تشهده العاصمة المقدسة ومن جوار بيت الله الحرام لهو حدث دولي إسلامي سيشهده العالم بأسره فقد تجمع القادة لمناقشة المواضيع الهامة لخدمة الإسلام والمسلمين بدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وحرصه ايده الله على اللحمة بين المسلمين وما هذه القمة الا تأكيد على حبه وتفانيه لخدمة الإسلام والمسلمين.

ودعا الله القدير ان يوفق قادة الدول الإسلامية في اجتماعهم وان يخرجوا بقرارات مباركة يرضى عنها المسلم اينما كان.

حاتم يماني قال لـ«الرياض»، ان قادة المسلمين المجتمعين بمكة المكرمة سيجتمعون في اطهر البقاع ومهبط الوحي ونحن كمسلمين نأمل ان تكون قراراتهم قدر تطلعات الشارع المسلم تقودهم همم هؤلاء القادة انطلاقاً من صدق العقيدة واجتماع الكلمة ووحدة الغاية.

وتمنى يماني التوفيق من الله العلي القدير لقادة العالم الإسلامي ان يوفقوا في اجتماعهم الاستثنائي لاسيما وان هذا الاجتماع يأتي في وقت نحن كمسلمين بحاجة له نظير ما يشهده المسلمون من بغي وظلم في كثير من دول العالم.

الله - الذي يحرص ايده الله على كل ما هو خير للمسلمين وما هذا الاجتماع الا تأكيد على اخلاص مليكنا وقادتنا على حب الإسلام وشعوبهم المسلمة وندعوهم الى وحدة الصف والتلاحم فيما بينهم لاسيما واننا نشهد ظروفاً صعبة وقاسية تتعرض لها البلدان المسلمة.

وحول القرارات ابان مروان ان الجميع من المسلمين يتطلعون لها بكل جدية لتكون في مستوى طموحاتهم وتطلعاتهم التي تواكب العصر والتطور والتقدم المعرفي والعلمي.

الاستاذ سالم باحويرث دعا الله العلي القدير ان يوفق ولاة الامر في هذه البلاد الى كل ما هو خير للبلاد والعباد واشار الى ان القمة الاستثنائية المنعقدة بمكة المكرمة ستكون بمثابة حبة الخير التي سيجنيها المسلمون في شتى بقاع العالم فقد يعلم المسلمون في العالم انهم في ظروف صعبة يجب عليهم الوقوف صفاً واحداً ولم شملهم لمواكبة العالم.. حيث ان القمة ستعالج الكثير من الامور التي بها خير الإسلام والمسلمين وقادة المسلمين مسؤولون امام الله عن رعيتهم لذلك يتوجب عليهم ان يكونوا في مستوى تطلعاتهم ودعا الله ان يجزي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله كل خير على دعوته الكريمة لاخوانه قادة الدول الإسلامية مما يؤكد حرصه ايده الله على اللحمة بين المسلمين وما هذه القمة الا تأكيد على حبه وتفانيه لخدمة الإسلام والمسلمين.

ودعا الله القدير ان يوفق قادة الدول الإسلامية في اجتماعهم وان يخرجوا بقرارات مباركة يرضى عنها المسلم اينما كان.

حاتم يماني قال لـ«الرياض»، ان قادة المسلمين المجتمعين بمكة المكرمة سيجتمعون في اطهر البقاع ومهبط الوحي ونحن كمسلمين نأمل ان تكون قراراتهم قدر تطلعات الشارع المسلم تقودهم همم هؤلاء القادة انطلاقاً من صدق العقيدة واجتماع الكلمة ووحدة الغاية.

وتمنى يماني التوفيق من الله العلي القدير لقادة العالم الإسلامي ان يوفقوا في اجتماعهم الاستثنائي لاسيما وان هذا الاجتماع يأتي في وقت نحن كمسلمين بحاجة له نظير ما يشهده المسلمون من بغي وظلم في كثير من دول العالم.

أكدوا أهمية انعقاد المؤتمر لما فيه من التعاون والتآخي

مسؤولون لبنانيون أشادوا بمبادرة خادم الحرمين وأعربوا عن أملهم في التوصل إلى نتائج تُحقق الأهداف

بيروت - واس:

■ قال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني إن استضافة المملكة العربية السعودية لمؤتمر القمة الإسلامي الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود سيعزز فرص نجاح هذه القمة بمشيئة الله.

وثمن عالياً الدعوة الكريمة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين لقادة الأمة الإسلامية لعقد هذا المؤتمر في رحاب بيت الله الحرام.

وأكد أن هذا ليس بغريب على الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي عود الأمة على بذل قصارى جهده لخدمة الإسلام والمسلمين والعمل على كل ما من شأنه رفعة الأمة الإسلامية وعزتها.

وشدد على الأهمية الكبيرة لانعقاد القمة الإسلامية في هذا الوقت لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة والعمل على تعزيز التعاون والتآخي بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

وأعرب عن أمله في أن يتوصل زعماء الأمة الإسلامية إلى النتائج التي يأمل فيها كل مسلم وأن تحقق الأهداف التي من أجلها دعا خادم الحرمين الشريفين إلى انعقادها.

ودعا الله تعالى في ختام تصريحه أن يوفق قادة الأمة الإسلامية إلى كل خير وأن يوفقهم إلى كل ما من شأنه الرقي بالأمة إلى المستوى الرفيع بين الأمم.

من جانبه أشاد معالي وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بالدعوة إلى عقد قمة إسلامية بمكة المكرمة.

وأوضح صلوخ في تصريح لوكالة الأنباء السعودية أن هذه القمة تنعقد في ظروف دقيقة ومعقدة تمر بها الأمتان العربية والإسلامية.

وقال إن هذه الدعوة تأتي انطلاقاً من حرص خادم الحرمين الشريفين على مقاربة وجدانية في ظلال بيت الله الحرام لما يعتري الأمة من تفكك وتشتت.

وأشار إلى أن الأمة أصبحت تحت المجهر الدولي فأضحت منظومتنا السياسية وأنظمتنا الاقتصادية وموروثاتنا الحضارية والثقافية خاضعة للتمحيص والمساءلة بحجة مكافحة الإرهاب ما يتطلب تضافر الجهود لمواجهة هذه التحديات.

وأكد ضرورة التمسك بآليات التعاون وتضافر جهود جميع الدول الإسلامية من أجل نصرة القضايا العادلة والمحقة التي نتمسك بها ونبذ الفرقة وحالة الإحباط التي تسيطر على الأمة.

وبيّن أن القضايا التي تواجه القمة كثيرة ومتشعبة ما يتطلب الكثير من الجهد للوصول إلى النتائج المتوخاة منها.

وأعرب عن أمله أن يتوصل المجتمعون في هذه القمة الاستثنائية في مكة المكرمة إلى موقف مشترك للوصول إلى ما يطمح إليه من سلام وأمن وازدهار للشعوب الإسلامية وللعالم بأسره.

ولفت إلى أن مشاركة لبنان في هذه القمة مناسبة لتعزيز المسار التضامني الذي دأبت عليه منظمة المؤتمر الإسلامي تجاه لبنان خاصة في هذه المرحلة.

ونوه نائب رئيس المجلس الشيعي في لبنان الشيخ عبدالأمير قبلان بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود إلى الدعوة إلى عقد القمة الإسلامية في مكة المكرمة.

وقال إن هذه المبادرة من خادم الحرمين الشريفين مشكورة وستكون إن شاء الله مأجورة عند الله فهدفها وحدة المسلمين والحفاظ على مبادئهم.

واردف قائلاً (إن انعقاد مؤتمر القمة الإسلامية في مكة المكرمة برعاية الملك عبدالله بن عبدالعزيز له شأن وأبعاد ومعطيات ونحن كمسلمين ندعو إلى توحيد الجهود وتكثيف العمل لجمع كلمة المسلمين ورأب الصدع).

وأضاف يقول (إن الإسلام يأمر بالعدل والإحسان ويدعو إلى الخير وينهى عن الفحشاء والمنكر).

وأكد أن الإسلام لا يقر الإرهاب بل دين عدالة وتسامح وعلى الأمة مواجهة الإرهاب وقال إن هذه الانحرافات والأعمال الإرهابية تضر بالمسلمين.

ودعا إلى دعم المؤتمر لما في ذلك من مصلحة للإسلام والمسلمين سائلاً الله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه خير الأمة وصلاح أمرها.